شناشيل

▪ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

مقلب العبادي

لم يخيّب رئيس الوزراء حيدر العبادي ظنّ الذين تشكّكوا كثيراً في ما كان يقوله ويتعهّد به لجهة تحقيق الإصلاحات السياسية والإدارية وشنّ حرب ضروس على الفساد الإداري والمالي شبيهة بالحرب على داعش.

ها هو العبادي يتبدّى أخيراً بوصفه من الطينة نفسها المعمول منها سائر زعامات وقيادات العمليّة السياسيّة المتواصلة منذ ٢٠٠٣، ولا يفرق عنهم في شيء البتّة.

العبادي يشكّل كياناً سياسياً مستقلاً عن حزب الدعوة الإسلامية الذي هو أحد قيادييه.. أمر لا ضير ولا عجب فيه، فهذا حقّ له كما هو حقّ لغيره. العبادي يشكّل ائتلافاً ويدخل في تحالف مع كيانات أخرى لخوض الانتخابات المقبلة.. حقّ له أيضاً ولا ضير فيه.

ما فيه ضير أنّ العبادي يشكّل كيانه وائتلافه من لون طائفي واحد (شيعي) - دعكم من بعض البهار (السنّي) المرشوش على "الطبخة" لزوم ذرّ الرماد في العيون - بعدما كان لا يملّ الحديث عن الكيان أو الائتلاف ذي الهوية الوطنية العامة الشاملة، العابر للطائفة والقومية.

وما فيه أكبر الضير أنّ ائتلاف العبادي الهادف الى إدارة الدولة في السنوات الأربع المقبلة، يضمّ وجوهاً سياسية، وغير سياسية، أكل الدهر عليها وشرب، وبعضها متّهم بالفساد الإداري والمالي، بل إنّ البعض مُعترفٌ علناً على شاشات الفضائيات بأنه شخصياً فاسد ويقبض الملايين، وأنّ سائر أفراد الطبقة السياسية فاسدون مثله ويقبضون الملايين!

على مدى فترة ولايته، وبالأخص منذ منتصف ٢٠١٥ صدّع العبادي الرؤوس بعزمه على الإصلاح ومكافحة الفساد. ومنذ انتهاء المعارك مع داعش أعطى الوعود القاطعة بإشعال نار حرب على الفاسدين والمفسدين على شاكلة الحرب على داعش، لكن من الواضح الآن أنه سيجلب إلى البرلمان القادم وربما أيضاً إلى الحكومة القادمة الراغب في تشكيلها برئاسته، مَنْ هم أولى من غيرهم بالإصلاح ومكافحة الفساد.

منذ أن تواكل العبادي عن تطبيق حزمتيه الإصلاحيّتين، بالرغم من أنّ القدر قد جاد عليه بظروف مثالية لتحقيق الإصلاح السياسي والإداري، وبالذات تأييد الحركة الاحتجاجية الشعبية والمرجعية الدينية العليا في النجف، صار واضحاً أنّ العبادي ليس هو الطبيب الكفيل بعلاج مرض الفشل الذي تكابده الدولة العراقية بسبب سياسات أسلافه، فمن غير الممكن أن يحقّق العبادي وعوده الكبيرة، وبخاصة على صعيد الإصلاح، بطاقم أثبت فشله في الحكومات والمجالس السابقة، وليس ممكناً أيضاً أن يفي العبادي بتعهداته الكثيرة بشأن مكافحة الفساد الإداري والمالي بطاقم فاسد، أو ملغوم بعدد من الفاسدين.

على أية حال، العبادي ليس الوحيد في هذا.. سائر قادة الائتلافات التي سجّلت نفسها لخوض الانتخابات المقبلة لا تختلف صورتهم على هذا الصعيد عن صورة العبادي، فأغلبهم قد ضمّ إلى قوائمه وجوهاً مُستهلكة وفاشلة وفاسدة... لكنّ مقلب العبادي هو أكبر المقالب الانتخابية كلّها من دون أدنى شكّ، نسبة إلى وعوده وتعهداته!!

> ها هو العبادي يتبدّى أخيراً بوصفه من الطينة نفسها المعمول منها سائر زعامات وقيادات العمليّة السياسيّة المتواصلة منذ 2003، ولا يفرق عنهم في شيء البتّة.

مقتل وإصابة 80 مدنيّاً في ثاني تفجير تشهده بغداد خلال أسبوع

اعتداء مزدوج نفّذه انتحاريّان هاجما عمّالاً في ساحة الطيران

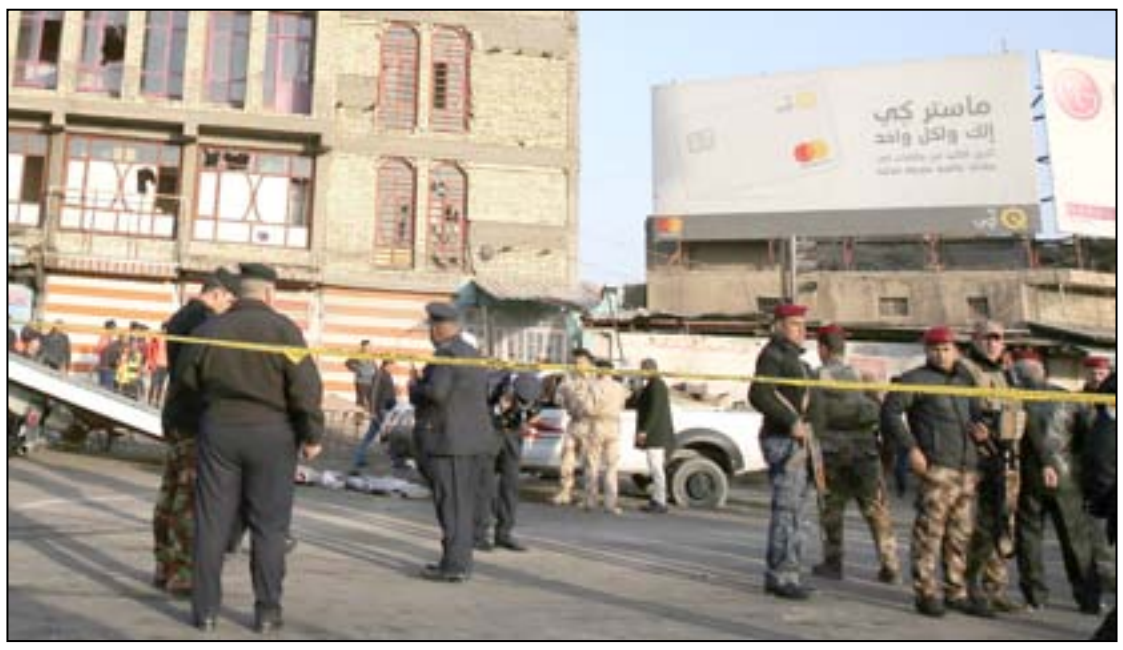

قوات أمنية تطوق منطقة التفجير.. أ.ف.ب

□ بغداد / المدى

أصدر رئيس مجلس الوزراء، حيدر العبادي، أمس، توجيهات إلى القيادات الأمنية بملاحقة ما وصفها بـ"الخلايا النائمة"، بعد ساعات على تفجير مزدوج لانتحاريين اثنين استهدف تجمعاً للعمال وسط العاصمة بغداد، أمس الإثنين.

وشهدت ساحة الطيران، صباح أمس الثلاثاء، تفجيراً مزدوجاً أوقع أكثر من ٨٠ قتيلاً وجريحاً بحسب إحصائية لوزارة الداخلية.

ويأتي الخرق الامني بعد تفجير انتحاري وقع السبت الماضي، قرب ساحة عدن، غربي بغداد.

وكان العبادي قد أعلن، في الـ٩ من كانون الأول الماضي، بيان النصر النهائي على تنظيم داعش وتحرير جميع المدن التي سيطر عليها التنظيم بعد حزيران ٢٠١٤.

واعتبر العبادي أن المرحلة المقبلة ستتركز على الجهد الاستخباري في ملاحقة عناصر التنظيم.

وقال بيان أصدره مكتب رئيس الوزراء عقب الاعتداء، واطلعت عليه (المدى)، إن "القائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي اجتمع بقيادات العمليات والأجهزة الاستخبارية في قيادة عمليات بغداد". وأضاف البيان إن "الاجتماع أصدر مجموعة من التوجيهات والقرارات والاوامر المتعلقة بملاحقة الخلايا الإرهابية النائمة والقصاص منها والحفاظ على أمن المواطنين".

بدوره دان مجلس النواب التفجيرين الانتحاريين، داعياً الأجهزة الأمنية الى "اتخاذ الإجراءات الكفيلة بحماية المواطنين". وشدد في الوقت ذاته على "أهمية الحفاظ على اللحمة الوطنية ومكتسبات النصر المتحققة على الإرهاب".

كما استنكر رئيس الجمهورية فؤاد معصوم التفجير الإرهابي، داعياً الى بذل الجهود لتعقب المخططين لتلك العملية.

وقال معصوم، في بيان أصدره مكتبه، "ندين ونستنكر العمل الإرهابي الذي استهدف صباح اليوم(أمس)، المواطنين في ساحة الطيران وسط بغداد".

وأضاف رئيس الجمهورية أن "مرتكبي هذا العمل الإرهابي يؤكدون مجدداً طبيعتهم الإجرامية وافتقارهم لأبسط القيم الإنسانية والأخلاقية كما يثبتون عداءهم الأعمى للعراق وشعبه باستهدافهم المواطنين المدنيين العزّل"، مشدداً على "ضرورة بذل السلطات الأمنية قصارى جهدها للقبض العاجل على مرتكبي هذه الجريمة".

وعقب تفجير ساحة الطيران، أعلنت وزارة الداخلية، طبيعة اعتداء ساحة الطيران وسط بغداد، مشيرة الى أن حصيلة التفجير بلغت ١٦ قتيلا و٦٥ مصاباً.

وكان اللواء سعد معن، المتحدث باسم وزارة الداخلية،قد أوضح، في بيان له، طبيعة التفجير وأعداد الضحايا الذين سقطوا جراء ذلك.

وقال معن "بعد تدقيق المعلومات عن الاعتداء المزدوج في ساحة الطيران وسط بغداد تبين أنه كان بواسطة إرهابيين انتحاريين اثنين"، مبيناً أن "الاعتدَاء أدى الىَ استشهاد ١٦ شخصا وإصابة ٦٥ آخرين مع وجود أشلاء قرب مكان الحادث".

الحصيلة التي أعلنتها وزارة الداخلية لم تبتعد كثيراً عما ذكرته وزارة الصحة التي تحدثت عن مقتل ٢٥ شخصاً وإصابة ٦٣ آخرين في التفجير الانتحاري المزدوج بوسط بغداد.

وعلى صعيد المواقف الدولية، دانت الولايات المتحدة الأميركية الاعتداء، معتبرة أن داعش مازال يشكل تهديداً للامن والاستقرار بالرغم من تحرير جميع الاراضي العراقية من سيطرته.

وقالت السفارة الأمريكية في بغداد، عبر بيان تلقته (المدى)، إن "الولايات المتحدة الأمريكية في بغداد تدين بشدة التفجيرات الانتحارية التي أسفرت عن مصرع وإصابة العديد من العراقيين فى بغداد"، مبينة أن "هذا الهجوم الوحشي هو تذكير مؤسف بأن الإرهاب ما يزال يشكل تهديدا حتى بعد تحرير أراضي العراق من داعش".

وأكدت السفارة الاميركية أن "واشنطن ستواصل الشراكة مع حكومة العراق لتحسين الأمن للشعب العراقي ومنع عودة الأيديولوجية الإرهابية التي تهدد دولتينا".

وفي الأصداء الإقليمية، عزّى الملك عبدالله الثاني، في برقية بعث بها إلى رئيس الجمهورية فؤاد معصوم، بضحايا التفجير، مؤكداً موقف بلاده المتضامن مع العراق في محاربة الإرهاب.

عمليّات تطهير متزامنة في نينوى ومطيبيجة وجزيرة سامراء

القطعات عثرت على جثث للمسلّحين قضوا إثر القصف الجوّي

□ بغداد / المدى

أعلنت قيادة عمليات نينوى، أمس الإثنين، مباشرة قواتها عملية تطهير جزر البوسيف الواقعة جنوبي الموصل، مؤكدة العثور على جثث لعناصر داعش إثر القصف والتمشيط.

وقالت قيادة العمليات في بيان تابعته (المدى)، إن "عمليات نينوى باشرت عملية تفتيش وتطهير جزر البوسيف جنوبي الموصل، بإشرف نائب قائد العمليات اللواء الركن أحمد سليم بهجت، ورئيس أركان القيادة وضباط العمليات والوحدات المشتركة في عملية التفتيش".

وأضاف البيان إن "العملية شارك فيها فوج مغاوير القيادة وفوج مغاوير الفرقة السادسة عشرة والشرطة الاتحادية وشرطة نينوى بغطاء من قوات التحالف"، لافتة إلى أنه "تم خلال العملية العثور على جثث للدواعش إثر القصف والتمشيط وكذلك العثور على أحزمة ناسفة وعبوات والعثور على أنفاق كان يستخدمها الإرهابيون كمضافات وتم إكمال الواجب من دون أي خسائر".

بدورها، أعلنت مديرية الشرطة الاتحادية في نينوى، العثور على عبوات ناسفة ومواد متفجرة في عدة مناطق في المحافظة.

وقالت المديرية في بيان تابعته (المدى) إن "قوات الشرطة الاتحادية عثرت من خلال عمليات البحث والتفتيش على مواد متفجرة وعبوات ناسفة في عدة مناطق من مدينة الموصل".

ولفت البيان الى أن "قوات الشرطة عثرت في قرية ساردك على عبوتين ناسفتين، وعدد من مساطر العبوات"، مشيراً الى أن "القوات الامنية عثرت على بمبة عدد ١٧ وركائز هاون وقنبرتي هاون في منطقه شارع نينوى باتجاه الكنيسة، بالاضافة الى عثورها على عبوتين ناسفتين من النوع النمساوي و١٠ عبوات أخرى محلية الصنع في منطقة شميط وقرية الخازر".

جاء ذلك بالتزامن مع تنفيذ عملية للبحث عن مخلفات داعش في مطيبيجة وجزيرة غرب سامراء.

وقالت وزارة الدفاع، في بيان تلقت (المدى) نسخة منه أمس، انه "استمراراً لعمليات البحث والتفتيش من قبل أبطال قيادة عمليات سامراء في منطقة مطيبيجة والقرى المجاورة لها، عثر أبطال لواء مغاوير القيادة على جهازي هارس للاتصالات مع محمل، وعلى (١٦) جهازاً يدوياً للاتصالات مختلفة الأنواع، و(١١) حاكية مناداة، وثلاث نضائد كبيرة، وشاحنتي جهاز يدوي، و(٦) محمولات شحن صغيرة، و(٨) أسلاك تفجير، وشاحنة بطاريات، وبطارية صغيرة، وثلاث دروع، وثلاث مساطر تفجير، ومضافتين".

وأضاف بيان وزارة الدفاع إن "أبطال اللواء ١٧ شرطة اتحادية عثروا على عجلة بيك آب عذاري، وسيارة كيا بنكو، كما عثروا على (٢٥) عبوة ناسفة، وعلى أحزمة ناسفة ومواد تفجير زنة (١٠) كغم، وقنابر هاون ١٢٠ ملم عدد (٢)، بالإضافة إلى مواد غذائية مختلفة".

وفي سياق آخر، أكدت وزارة الدفاع أن "قوة من فوج مغاوير الفرقة ٢٠ خرجت بواجب تفتيش في منطقة زور البوحشمة والمناطق المحيطة بها خلاله عثرت على أربع عبوات ناسفة من مخلفات داعش الإرهابي عبارة عن جليكانات مملوءة بمادة الـC٤، ومن خلال المعلومات الاستخباراتية تمكنت قطعات القيادة من العثور على كدس كبير من العبوات الناسفة تحتوي على (٩٠) عبوة ناسفة في جزيرة غرب سامراء".

وبدورها، أكدت شرطة ديالى، وجود عملية أمنية في منطقة مطيبيجة، الواقعة بين محافظتي ديالى وصلاح الدين.

وقال إعلام شرطة ديالى، في بيان تلقت (المدى) نسخة منه، إن "قوة أمنية مشتركة من شرطة ديالى نفذت عملية أمنية في منطقة مطيبيجة الواقعة ضمن محافظة صلاح الدين وشملت المنطقة المحاذية للقناة الإروائية وحاوي العظيم باتجاه قرية الحروش وحاجي،وأسفرت العملية الأمنية عن معالجة ثلاث عبوات ناسفة".

وأضاف البيان إن "شرطة ديالى تواصل جهودها الأمنية في تنفيذ أوامر إلقاء القبض بحق المطلوبين للقضاء حيث تمكنت من إلقاء القبض على (١١) مطلوباً بقضايا إرهابية ومواد جنائية في عدة مناطق من المحافظة وتم اتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم لعرضهم للقضاء".

تسوية بين بغداد وأربيل تنهي أزمة إغلاق المطارات

وفد حكومي عقد 5 جلسات مع لجان كردستانيّة

في زيارة هي الأولى بعد إجراء استفتاء إقليم كردستان، وصل وفد حكومي من بغداد برئاسة الأمين العام لمجلس الوزراء مهدي العلاق إلى أربيل، لبحث الملفات العالقة بين المركز والإقليم بينها المنافذ الحدودية والمطارات والنفط.

وتألف وفد الحكومة العراقية من رئيس هيئة المستشارين عبد الكريم الفيصل، ورئيس سلطة الطيران ووكيل وزارة النقل عباس عمران موسى، ومدير النقل الجوي في سلطة الطيران علي حسين الشرفي، ومدير المطارات في سلطة الطيران، خلود صالح محمود

□ بغداد / المدى

أما وفد حكومة إقليم كردستان، الذين شاركوا في هذه الاجتماعات،فقد ضم وزير النقل والاتصالات في حكومة الإقليم مولود مراد محيي الدين، ومدير عام مطار السليمانية طاهر عبدالله قادر، ومديرة عام مطار أربيل، تلار فائق صالح، بالإضافة الى المستشار في مجلس الوزراء فرست أحمد.

وسبق أن زار العاصمة بغداد وفد كردي برئاسة وزير داخلية إقليم كردستان، التقى خلالها وزير الداخلية الاتحادية وعدداً من المسؤولين، عقدا خلالها اجتماعات وصفت بـ"المثمرة".

ويبدو أن الأزمة الراهنة بين بغداد وأربيل منذ نحو أكثر من ثلاثة أشهر، باتت في طريقها إلى الحلحلة والوصول الى التفاهمات المشتركة بشأن القضايا الخلافية بين الجانبين.

وفرضت بغداد إجراءات وصفها الكرد بـ"العقابية"، رداً على ذهاب الإقليم باتجاه إجراء الاستفتاء في أيلول الماضي، رغم رفض حكومة العبادي والممانعة الإقليمية والدولية. وتصاعدت حدة الخلاف والتعقيد في الأزمة بين المركز والإقليم بعد إعادة انتشار القوات الاتحادية في المناطق المتنازع عليها وفرض حظر الطيران الدولي على مطارات الإقليم والمطالبة بتسليم المنافذ الحدودية الى السلطة الاتحادية.

وعقد الوفد الذي يرأسه الأمين العام لمجلس الوزراء، خمسة اجتماعات فنية مع مسؤولين كرد تناولت القضايا التي تقف عقدة في منشار الأزمة. وقد شملت المناقشات جميع النقاط الخاصة بمهام ومسؤولية سلطة الطيران الاتحادية.

وذكرت الأمانة العامة لمجلس الوزراء، في بيان تلقت (المدى) نسخة منه أمس الإثنين، أن "اللجنة العليا التي وجّه رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي بتشكيلها برئاسة الأمين العام لمجلس الوزراء لغرض إجراء المراجعة الشاملة للقضايا العالقة مع حكومة إقليم كردستان اجتماعها الثاني في أربيل يوم الإثنين الموافق ١٥/١/٢٠١٨ مع ممثلي حكومة الإقليم برئاسة وزير داخلية الإقليم كريم سنجاري".

وأكد الامين العام لمجلس الوزراء مهدي العلاق، خلال الاجتماع، "حرص العبادي على دراسة المشاكل العالقة بشكل بنّاء بموجب ثوابت الدستور العراقي والقوانين الاتحادية".

وأفضت الاجتماعات الخمسة، بحسب وسائل إعلام كردية، تابعتها (المدى)، الاتفاق على عدد من النقاط التي تضمنت مايأتي :

١.خضوع مطاري أربيل والسليمانية لقانون سلطة الطيران المدني العراقي رقم ١٤٨ لسنة ١٩٧٤ المعدل وجميع العليمات واللوائح التي تصدرها سلطة الطيران.

٢.اعتماد الموافقات التي تصدرها سلطة الطيران في هبوط الطائرات إلى مطاري أربيل والسليمانية وعدم السماح لأية طائرة بالهبوط والإقلاع من دون حصول موافقة من سلطة الطيران.

٣. تواجد ممثلين عن قسم النقل الجوي وأمن وسلامة الطيران والسلامة الجوية من سلطة الطيران في مطاري أربيل والسليمانية بشكل دائم كأحد متطلبات منظمة الأيكاو.

٤. تقوم إدارة كل من مطار أربيل والسليمانية بتطبيق نظام الأجور في المطارات المدنية رقم (٥) لسنة ٢٠٠٨ وتزويد سلطة الطيران بكشف حساب عن أجور هبوط الطائرات وضريبة المسافرين شهرياً.

٥.عقد اجتماعات دورية برئاسة سلطة الطيران لجميع مدراء المطارات شهرياً لغرض التواصل وحل المشكلات.

٦. تسمية منسق عن مطاري أربيل والسليمانية لتسهيل التواصل مع سلطة الطيران والتواجد بشكل دائم في السلطة.

وحتى الأمس القريب، كان العبادي يشترط استئناف الحوارات مع حكومة كردستان، إلغاء نتائج الاستفتاء والتسليم الى الدستور والاعتراف بسيادة الأراضي العراقية. فيما كشفت أطراف حكومية وسياسية في أكثر من موقف عن ضغوطات دولية تمارس على رئيس الوزراء لغرض العودة مع الكرد الى طاولة الحوار.

يذكر أن الازمة التي تصاعدت حدتها مع قرار الاستفتاء والإجراءات التي اتخذتها بغداد جراء ذلك الامر، لم تستطع الكثير من الوساطات السياسية على المستوى الداخلي أو الإقليمي والدولي في إنهاء قطيعة الحوارات بين الجانبين. وكان الإتحاد الأوروبي مؤخراً قد أبدى تحفظاً على طلب كردي حول تدخل أنقرة للتوسط في حل الخلافات بين بغداد وأربيل.

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي
عدنان حسين
نائب رئيس التحرير
علي حسين
مدير التحرير
مازن الزيدي
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي
المدير الفني
خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦

فاكس:٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada Establishment for Mass Media, culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون